

الإثنيون 2009-12-07

829- يوم إبداعى الشخص: حكمة المجانين: تحديث 2009

عن الحرية .. (5 من 10)

[168-158] الطبعة الأولى

من حكمة المجانين 1974-1979

(تحديث نوفمبر 2009)

(158)

ياغى..! يا من أعلنت أنك ستعطينى حريتي، أنا لا أقبلها  
إلا صفقة "الزمة الكاملة"  
لابد أن أستولى على حريتي وحررتك معا .

(159)

إذا كنت قد عجزت عن الانتحار .. فلماذا لا تعيش  
وكأنك اخترت أن تعيش؟؟

(160)

إذا اكتشفت أنك أعجز من حمل مسؤولية الحرية، فلماذا لا  
تمارس نشاطك بعمق في حدود سجنك، وقد تكتشف أنك حر رغم  
أنفك.

(161)

إذا كنت عاجزا عن العطاء، فلماذا لا تمارس أنانيتك  
وتعلنها ولو نفسك، ثم تصارع بها حرية الآخر، فتتحققان معا،  
كل على حدة، أى معاً بحق.

(162)

إذا عشت يقين أنك ميت ولم يبق إلا إعلان ذلك في وقت لاحق،  
فأنت على أبواب حرية أعمق، ولن توجد قوة تستطيع أن تنال  
منك أو منها.

(163)

إذا ضبطت نفسك تتكلم عن الحرية وأنت رائق البال هادئ الداخل ساكنا مستكيناً، فراجع نفسك مرتين على الأقل .

(164)

إنما تُشَلُّ الإرادة، ويعجز الاختيار، بالخوف أو بالطمع أو بكليهما (وهما واحد على ما يبدو)

(165)

لا سبيل إلى معايشة الواقع إلا بالبداية من مركز مرارته، والمسير بين تلافيف أمعائه بإرادة متجددة، وحرية قيادة على القبول المرحلي المتحفز اليقظ،

أليس ذلك من أصعب تجليات الحرية؟

(166)

أسماء أبناء المدينة الملتبسة طويلة وممطوطة، تبدو وكأنها أسماء للتدليل، خذ مثلاً:

(أ) وحي وحدي يأسى بأسى

(أو ب) حاتي ماتي .. لَمَع ذاتي

(أو ج) ضَيَّ حيي .. ذنبي جنبي

أما الأسماء المستعارة التي تستعمل من الظاهر بعد تفريغها من مضمونها، فخذ عندك:

- الحرية

- الحب

- التضحية

- العطاء

(167)

أية حرية هذه التي تأتي من أوامرك أن أكون حراً،

أو من نصائحك ألا أتبع غيري يا كذاب!!؟

(168)

س: مادامت الحرية هي، وهم بلا جدال فلماذا يندع بها بعضنا بعضاً؟؟؟

ج: لأننا خلقنا: بشراً، مناورا، مخادعا، محاولا، مثابرا، واعيا، طافرا، نافرا، محباً.